

## المجلس (01) من شرح «ورقات الأصول» لأبي المعالي الجويني.

### الإجماع وقول الصحابي والأخبار

حسام لطفي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فهذا هو المجلس العاشر بشرح متن الورقات في علم اصول الفقه وكنا وصلنا لكلام المصنف رحمه الله تعالى عن الاجماع - 00:00:00

والاجماع هو الدليل الثالث من ادلة الاحكام بعد الكتاب والسنة. والمصنف رحمه الله تعالى هنا يقول واما مع فاتفاق علماء اهل العصر على حكم الحادثة قال ونعني بالعلماء الفقهاء. ونعني بالحادثة الحادثة الشرعية - 00:00:22

قال واجماع هذه الامة حجة دون غيرها. لقوله عليه السلام لا تجتمع امتی على الضلاله. قال ورد بعصمة هذه الامة فالمصنف رحمه الله تعالى هنا لما فرغ من الكلام عن النسخ - 00:00:49

شرع في الكلام عن الاجماع وهو الباب الحادي عشر. من ابواب اصول الفقه والاجماع في اللغة هو العزم والاتفاق يقال اجمع القوم يعني عزمو واتفقوا ومنه قوله عز وجل فاجمعوا امركم - 00:01:09

يعني اتفقوا في امركم واما الاجماع في الاصطلاح فعرفه الشيخ رحمه الله تعالى بأنه اتفاق علماء العصر على حكم من شرعية فلما نقول الاجماع هو اتفاق العلماء خرج بذلك اتفاق العوام. فالعوام لو اتفقوا على شيء - 00:01:34

هذا لا يسمى اجماعا في الاصطلاح باعتبار ان العوام ليسوا من اهل الاجتهاد وايضا لا يمكن ان نقف على قول كل واحد منهم لأنهم كثر بخلاف العلماء فمن الامكان ان نقف على قول كل واحد من اهل العلم وبالتالي نستطيع ان - 00:02:02

نصل الى هذا الاجماع فلما نقول الاجماع هو اتفاق العلماء خرج بذلك العوام لأنهم ليسوا من اهل الاجتهاد. ولعدم القدرة على الوقوف على قول كل واحد منهم. وبعض الاصوليين ذهب الى اعتبار موافقة العوام - 00:02:27

قالوا لأنهم من الامة والنبي صلى الله عليه وسلم في الحديث حكم لعلوم الامة اذا اتفقا على العصمة فقال لا تجتمع امتی على الضلاله وهذا يشمل الجميع سواء كانوا من العلماء او لم يكونوا من جملة العلماء - 00:02:50

لكن الذي ذهب اليه جمهور الاصوليين ومنهم الشيخ رحمه الله تعالى الى ان الاعتبار هو بالعلماء وليس بغيرهم والمصنف هنا رحمه الله تعالى بيقول اتفاق علماء العصر وهذا اراد به رحمه الله تعالى ان يخرج غيرهم. يعني لو حصل الاجماع - 00:03:17

من العلماء في العصر الواحد فإنه لا يضر من خالفهم بعد ذلك. يعني نفترض الان ان العلماء قد اجمعوا في هذا العصر الذي نحن فيه على حكم حادثة ما ثم جاء بعد ذلك علماء العصر - 00:03:44

التالي وارادوا ان يخالفوا هذا الاجماع. نقول هذا لا يجوز هذا لا يجوز. لأن اجماع اهل العصر حجة على من بعدهم. لا يجوز لاحد بعد ذلك ان يخالف هذا الاجمال - 00:04:05

قال رحمه الله تعالى ونعني بالعلماء الفقهاء وهذا ليخرج به المصنف رحمه الله تعالى المتكلمين وال نحوين وغير هؤلاء. فلا عبرة بقول المتكلمين ولا بقول اهل اللغة ولا قول غيرهم في مسائل الاجماع في - 00:04:23

الاحكام الشرعية ونعني بها الحال والحرام وغير ذلك من الاحكام فلو اجمع الفقهاء على حكم ما من الاحكام الشرعية فالمعتبر هو قول هؤلاء الفقهاء. طب لو جاء احد من اهل اللغة لو جاء احد من اهل اللغة او من المحدثين او من النحوين او غير هؤلاء واراد ان يخالف او خالف بالفعل - 00:04:48

نقول لا يضر مخالفة هؤلاء لأنهم ليسوا بفقهاء الذي يتكلم في الحال والحرام هم الفقهاء. وليس غيرهم فقال الشيخ رحمة الله تعالى  
ونعني بالعلماء الفقهاء. طيب السؤال الان من هم الفقهاء - 00:05:16

الفقهاء هم المجتهدون المستبطنون للاحكام الشرعية من الدلة التفصيلية هؤلاء هم الفقهاء وليس المربى الفقيه يعني المشتغل بالفقه  
ولم يبلغ مرتبة الاجتهاد فهذا لا يكون فقيها في الاصطلاح. الفقيه والمجتهد هو المجتهد الذي يستطيع ان يستنبط الاحكام الشرعية  
من الدلة الشرعية - 00:05:38

غير ذلك هذا لا يسمى فقيها طيب قال رحمة الله تعالى واجماع هذه الامة قال واجماع هذه الامة حجة دون غيرها. قوله صلى الله  
عليه وسلم لا تجتمع امتی على الضلال - 00:06:07

والمحصن رحمة الله تعالى هنا اشار الى ان الاجماع الذي هو حجة هو اجماع امة الاسلام والمقصود بالامة الاسلام يعني امة الاجابة  
وليس امة وليس امة الدعوة. فلو اجمعوا هذه الامة يعني امة المسلمين - 00:06:31

على حكم شرعي فهو حجة. خرج بذلك غيرها كاليهود والنصارى. فاجماع هؤلاء ليس بحجية فلو اجمع اليهود على امر من الامر على  
حكم شرعي عندهم هل هذا حجة؟ الجواب لا. لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجتمع امتی يعني امة الاجابة. على ضلاله. اما  
00:06:51

غيرهم فيمكن ان يجتمعوا على الضلال كما هو معلوم. ولهذا حرفوا دين الله تبارك وتعالى سواء كانوا من اليهود او من النصارى بين  
ذلك سبحانه وتعالى في كتابه وبعث رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من اجل ما وقع فيه هؤلاء من التحرير لدين الله تبارك  
وتعالى - 00:07:18

ولهذا قال الله عز وجل عنهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه وبين سبحانه وتعالى كذلك ان الله عز وجل لما وكل اليهم حفظ هذا  
الكتاب التوراة جيل ما حفظوه - 00:07:41

بل ضيعوا هذا الكتاب وحرفوه وحصل الاجماع من علمائهم على غير ما انزل الله تبارك وتعالى في كتبهم ولهذا لما انزل الله عز وجل  
القرآن على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم توكل الله عز وجل بحفظه وتکفل بذلك - 00:08:04

قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فلم يدع الامر الى العلماء كما كان في الامم السابقة وانما تکفل الله تبارك وتعالى بحفظ هذا  
الدين وبحفظ هذا كتاب فالاجماع الذي هو حجة هو اجماع هذه الامة دون غيرها. فاجماع اليهود ليس بحجية لأن اليهود يمكن ان  
يجهزوا على الضلال - 00:08:28

واجماع النصارى ليس بحجية لأن النصارى يمكن ان يجتمعوا على الضلال. وكذلك الامم من غيرهم. ايضا يمكن ان يجتمعوا على  
الضلال فاجماعهم ليس بحجية لكن هذه الامة كما قلنا لا يمكن ان تجتمع على ضلال بحال من الاحوال - 00:08:54

ولهذا سجد ان بعض العلماء كابن حجر الهيثمي رحمة الله تعالى يذكر ان من مناقب هذه الامة دون غيرها من الامم ان الله تبارك  
وتعالى جعل العلماء لا يقررون الخطأ الذي يقع من غيرهم. فتجد ان العالم لو زل او اخطأ - 00:09:15  
نجد ان العلماء الاخرين يردون عليه هذا الخطأ ويبينون لهذه الامة ما وقع فيه من الزلل. ولا يسكتون على ذلك وهذا لم يكن موجودا  
في الامم السابقة كما اشرنا وجاء في قوله سبحانه وتعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. يعني لو جاء عالم من اليهود او من  
النصارى. وقال قولنا - 00:09:41

باطلا فيديهم من الوارد جدا ان يسكت بقية العلماء على ما وقع فيه هذا العالم من الزلل ومن خطأ وما زالوا كذلك حتى حرف الدين  
وضع بالكلية كما لا يخفى علينا - 00:10:10

يجعل ابن حجر رحمة الله تعالى من مناقب هذه الامة ان العلماء لا يسكتون عن الزلل الواقع من بعضهم او المخالفة التي تقع من  
بعضهم لهذا نجد العلماء يرد بعضهم على بعض - 00:10:30

ليس من اجل مجرد الرأي او للظهور او ما شابه ذلك وانما حفظ وانما ارادوا بذلك حفظ هذا الدين فالحاصل يعني ان اجماع هذه  
الامة حجة دون غيرها وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتی على الضلال وكان السلف يشددون النكير على من -

يخالف الاجماع قال المصنف رحمة الله تعالى بعد ذلك والاجماع حجة على العصر الساني. واي عصر كان ولا يشترط انقراض العصر على الصحيح فان قلنا انقراض العصر شرط فيعتبر قول من ولد في حياتهم وتفقه وصار من اهل الاجتهد - 00:11:12 ولهم ان يرجعوا عن ذلك وهذا المصنف رحمة الله تعالى يشير الى ان اجماع العصر الاول حجة في العصر الثاني. كما مثلنا قريبا. قلنا لو ان العلماء اجتمعوا في هذا العصر - 00:11:38

على حكم شرعى ثم جاء بعد ذلك علماء العصر الذي يليه نقول الاجماع الحالى في هذا العصر حجة على من جاء بعد ذلك. فلا يجوز لعلماء العصر الثاني ان يخالف اجماع علماء العصر الاول - 00:11:56

وكذلك اجماع كل عصر حجة لمن بعدهم الى يوم القيمة اذا حصل الاجماع في اي عصر كان في اي وقت كان فهو حجة على من جاء بعد ذلك وهذا خلافا لما وهذا على خلاف ما ذهب اليه الظاهيرية - 00:12:20

وهذا على خلاف ما ذهب اليه ما ذهب اليه الظاهيرين. فالظاهيرية لم يثبتوا الاجماع الا للصحاباة فقط ولهذا المصنف رحمة الله تعالى اراد في اراد الود على هؤلاء وقال واي عصر كان يعني الاجماع - 00:12:43

الذى هو حجة ليس مقيدا بعصر الصحابة. كما ذهبت اليه الظاهيرية بل هو حجة في اي عصر. سواء في عصر الصحابة او في اي عصر بعد ذلك فلو حصل الاجماع في عصر الصحابة فهو حجة على التابعين - 00:13:04

فهو حج على الصحابة والتابعين. ولو حصل الاجماع في عصر التابعين فهو حجة على التابعين وعلى اتباع التابعين. وهكذا الى يوم القيمة وهل يشترط الانعقاد اجماع العصر الثاني انقراض العصر الاول يعني لو اجتمع العلماء على حكم حادثة في هذا الزمان - 00:13:23

هل يشترط موت العلماء حتى يكون الاجماع حجة ولا نقول لو بقي واحد منهم حي يبقى لا حجة في هذا الاجماع هذه المسألة فيها قولان هذه المسألة فيها قولان المصنف رحمة الله تعالى وجماعة من الاصوليين صاحبوا انه لا يشترط انقراض العلماء - 00:13:50 المجمعين لأن النبي صلى الله عليه وسلم شهد لهذه الامة بالعصمة من غير تخصيص لوقت دون وقت بمعنى انه متى حصل الاجماع في اي لحظة فهو حجة ولا يجوز ل احد ان يخالف هذا الاجماع حتى ولو كان من جملة المجمعين. يعني لو اجتمع زيد وعمرو وبكر - 00:14:21

من العلماء ونفترض ان هؤلاء هم العلماء المجتهدون في ذلك العصر اجمعوا على حكم شرعى لحادثة ما ثم بعد حصول هذا الاجماع بساعة اراد واحد منهم ان يتراجع عن هذا القول. نقول لا يجوز لك ذلك. لانك ستتصير بهذا - 00:14:50

مخالف مخالف للاجماع وكذلك لو جاء علماء اخرون وارادوا ان يخالفوا هذا الاجماع الحالى. نقول لا يجوز ذلك لانك بذلك مخالف بهذا الاجماع فلا يشترط انقراض العصر لحصول الاجماع بل بمجرد انعقاد الاجماع في اي لحظة فهو حجة - 00:15:18

وهذا الذي ذهب اليه الشيخ رحمة الله تعالى هنا وذهب اليه جماعة من الاصوليين القول الساني وهو الذي ذهب اليه ابو بكر بفوريه وغيره قالوا يشترط انقراض العلماء المجمعين للقول بحجية - 00:15:47

هذا الاجماع لانه يلزم منه رجوع بعض من اتفق معه وهذا جرى لعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه. علي ابن ابي طالب وافق الصحابة في عدم بيع - 00:16:05

امهات الاولاد امهات الاولاد يعني الامة التي انجب منها سيدها هذه الامة التي وطأها سيدها وانجبت منه صارت ام ولد هل يجوز له يعني للسيد ان يبيع هذه الامة بعد ان انجب لها - 00:16:24

فعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه كان يقول بقول عامة الصحابة من عدم جواز بيع امهات الاولاد ثم بعد ذلك رأى جواز بيعهن ثم بعد ذلك رأى جواز بيعهن. قال له عبيدة السلماني وهو من سادات التابعين ومن اخص الناس بعلي ابن ابي طالب - 00:16:50

رضي الله عنه وارضاه قال رأيك في الجماعة احب الينا من رأيك وحدك رأيك في الجماعة احب الينا من رأيك لوحدك فمعنى ذلك

ايش ؟ فمعنى ذلك على انه يشترط انفراض العصر، والا لقال له عبيدة انت بذلك - [00:17:19](#)

الاجماع لكنه لم يقل واعتبر قوله لكن رأى ان قول الجماعة افضل من قول علي رضي الله تعالى عنه وارضاه لوحدي فابو بكر بن فورك يرى ان انفراض العصر شرط في حجية الاجماع - [00:17:42](#)

وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه هنا رجع وخرق علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه هنا رجع. وترك ما كان عليه من الاجماع فدل على ان الحجة لا تقوم الا بانفراض العلماء جميعا. يعني العلماء المجمعين - [00:18:03](#)

فقولان الشيخ رحمة الله تعالى صحيح من القولين القول الاول وال الاول هو الاصل لان الانفراض لو كان شرطا لم تتع حصول الاجماع. لماذا ؟ لانه يمكن ان يرجع بعضهم عما اجمعوا عليه قبل ذلك - [00:18:25](#)

وبالتالي لا يمكن حصول الاجماع بحال من الاحوال واما من استدل بقول علي رضي الله تعالى عنه وارضاه فالاجماع قد انعقد بالفعل على عدم بيع ام الولد. ولم يتلتفتوا الى ما فعله علي رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:18:47](#)

وبعد ذلك ولا تأثير لقوله رضي الله عنه وارضاه في مخالفة الاجماع لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجتمعوا امتی على ضلاله وهذا بالعموم يدل على حصول الحجية في اي لحظة كان - [00:19:06](#)

ولا يشترط له هذه الشروط التي ذكرها بعضهم ثم قال بعد ذلك والاجماع يصح بقولهم وفعلهم. وبقول البعض وفعل البعض وانتشار ذلك وسكتون الباقين عنهم وقول الواحد من الصحابة ليس بحجية على الجديد وفي القديم حجة - [00:19:24](#)

وهذه مسألة اخرى من مسائل الاجماع وحاصلها ان الاجماع ينعقد بافعالهم كما ينعقد باقولهم الاجماع ينعقد بافعالهم كما ينعقد باقولهم وكذلك ينعقد الاجماع بقول البعض وفعل البعض وهذا يشير به المصنف رحمة الله تعالى الى ان بعض علماء العصر - [00:19:49](#)

اذا ذهبوا الى قول ولم يخالفهم في ذلك الاخرون او فعل بعض العلماء فعلا. وانتشر هذا الفعل ولم يخالفهم في ذلك الاخرون. فنقول هذا اجماع هذا اجماع ولكن بقيد مهم جدا وهو حصول الانتشار لهذا القول او لهذا الفعل. يعني لو قال بعض العلماء - [00:20:21](#) قولا وانتشر وسكت العلماء الباقون. يبقى هذا اجماع يسمى بالاجماع السكوتى او فعل او فعل بعض العلماء فعلا. وسكت عنه الباقون من العلماء. فهذا ايضا بقيد الانتشار او فعل مجتهدون فعلا وانتشر وسكت الباقون فهذا ايضا يكون حجة وهذا ما يعرف بالاجماع السكوت - [00:20:52](#)

كودي طيب نفترض الان انه لم يحصل الانتشار. يعني قال بعض العلماء قولا ولم ينتشر هذا القول وسكت الاخرون او فعل بعض العلماء فعلا ولم ينتشر وسكت الباقون فهل هذا اجماع ؟ نقول هذا ليس باجماع لاحتمال ذهول البعض عنه - [00:21:19](#)

لاحتمال ذهول البعض عنه. يعني ذهول عنه يعني لم يدرك ما قالوه. ولم يدرك ما فعلوه. ولهذا سكت فهي اذا بنقول الضابط عندي في حجية الاجماع السكوت هو الانتشار. فلو حصل الانتشار لهذا القول او لل فعل وسكت عنه الباقون فهو حجة وهو - [00:21:53](#)

واجماع سكوتى والا فليس باجماع ثم تعرض المصنف رحمة الله تعالى بعد ذلك للكلام عن قول الصحابي هل قول الصحابي حجة ولا ليس بحجية قول الصحابي فيه قوله للامام الشافعى رحمة الله تعالى بحسب ما ذكره المصنف رحمة الله تعالى ها هنا - [00:22:22](#)

القول الجديد للامام الشافعى انه ليس بحجية لماذا قوله الصحابي ليس بحجية قالوا لجواز الخطأ عليه. بمعنى ان الصحابي هذا قد يقع في الخطأ لانه من جملة المجتهدین والممجتهد اذا اجتهد في حكم حادثة قد يصيب وقد يخطئ - [00:22:46](#)

فقول الصحابي على الجديد فيما نقله المصنف رحمة الله تعالى وغيره ليس بحجية وذهب الامام ابو حنيفة وذهب الامام ابو حنيفة رحمة الله تعالى الى انه حجة وبه قال الشافعى في القديم فيما نقله المصنف رحمة الله تعالى - [00:23:12](#)

ولهذا نجد ابا حنيفة رحمة الله تعالى انه نجد انه جعل آآرد الابق باربعين درهما واستدل على ذلك باثر لعبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه. باعتبار ان قول الصحابي عنده حجة - [00:23:39](#)

وايضا جاء في الخبر وهو لا يصح من حيث السند وان كان صحيحا من حيث المعنى. اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم وهذا دليل عند بعض الاصوليين على وجوب الالز بقول كل واحد من الصحابة. وقلنا هذا الحديث - [00:24:02](#)

لا يصح من حيث السند وان كان الاصوليون يتناقلون هذا الحديث في مصنفاتهم كثيراً بحيث ان الناظر الى هذا الحديث وكثرة تداول الاصوليين لهذا الحديث يظن ان انه ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ليس بثابت - [00:24:29](#)

فالحاصل يعني ان قول الصحابي اختلف العلماء في حجيتها على في حجيتها على قولين الجديد في مذهب الشافعى انه ليس بحججة. باعتبار انه يجتهد وقد يقع في الخطأ كسائر المجتهدين - [00:24:52](#)

قال رحمة الله تعالى بعد ذلك واما الاخبار فالخبر ما يدخله الصدق والكذب وهو ينقسم الى احاد ومتواتر فالمتواتر ما يوجب العلم. وهو ان يروي جماعة لا يقع التواطؤ على الكذب من مثلهم - [00:25:12](#)

الى ان ينتهي الى المخبر عنه. الى ان ينتهي الى المخبر عنه ويكون في الاصل عن مشاهدة او سماع لا عن اجتهاد واخبار فنصيف رحمة الله تعالى لما فرغ من بيان الاجماع - [00:25:36](#)

لما فرغ من بيان الاجماع شرع في بيان الاخبار وهو الباب الثاني عشر من ابواب اصول الفقه وهو الباب الثاني عشر من ابواب اصول الفقه والاخبار التي يتكلم عنها المصنف رحمة الله تعالى في هذا الباب هي طريق ثبوت السنة الشريفة اليها - [00:25:59](#)

هي طريق ثبوت السنة الشريفة اليها واختلف العلماء في رسم الخبر فبعض العلماء ذهب الى عدم رسمه كما قلنا قبل ذلك في العلم بعض العلماء ذهب الى عدم رسم العلم كذلك بالنسبة للاخبار - [00:26:24](#)

فذهب جماعة من العلماء الى عدم رسم الخبر اذ الرسم للتعریف والخبر معروف بنفسه باعتبار ان كل واحد من العقلاة يفرق بين قام زيد وبين قم يا زيد فهذا امر ظاهر لا يحتاج الى رسم - [00:26:47](#)

قام زيد هذا خبر وقم يا زيد هذا ليس بخبر وانما هو انشاء. وهذا ظاهر يعني الخبر هذا امر ظاهر لا يحتاج الى رسم وذهب الشيخ رحمة الله تعالى لها هنا الى رسمه - [00:27:12](#)

بانه ما يدخله الصدق والكذب وهذا عليه جماعة من العلماء وبعض العلماء لا يرتضي بهذا الرسم لا يرتضي بهذا الرسم ويرى ان ما ذهب اليه الشيخ وجماعة اخرون من العلماء - [00:27:33](#)

من ان الخبر هو ما يدخله الصدق والكذب يرى البعض من العلماء الى ان هذا فيه نظر لماذا؟ قال لانهما نوعان للخبر والخبر جنس ولا يجوز تعريف الجنس بالنوعي يبقى معنى هذا الكلام ايش؟ الخبر نوعان اما ان يكون صدقاً واما ان يكون كذباً - [00:27:56](#)

فلو جاء ورسم الخبر بانه ما يدخله الصدق والكذب فهذا تعريف للجنس بنوعه فهذا تعريف للجنس بنوعه وهذا لا يجوز في التعريفات وايضاً يرون او يرى البعض من العلماء ان هذا التعريف فيه نظر اخر - [00:28:25](#)

ما هو؟ قال الخبر قد لا يتحمل الكذب ابداً كقول القائل الله ربنا. محمد صلى الله عليه وسلم نبينا. النار شديدة الحرارة. وما اشبه ذلك مما لا يتحمل الكذب وايضاً ومن الاخبار ما لا يكون الا كذباً - [00:28:49](#)

وايضاً قالوا ومن الاخبار ما لا يكون الا كذباً كقول الكفار اتخذ الله ولداً. تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. او اتخاذ الله صاحباً او ان الله ثالث ثلاثة تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً - [00:29:14](#)

او يأتي شخص ويقول الجزء اعظم من الكل فنقول هذا لا يتحمل الصدق ابداً فمن يرى عدم صحة هذا التعريف او هذا الرسم اخذ عليه هذه المؤخذات قال رحمة الله تعالى وهو ينقسم الى احاد ومتواتر - [00:29:34](#)

ورسم المتواتر بما يوجب العلم يقيناً من غير ظن ولهذا اشار المصنف رحمة الله تعالى الى حقيقة التواتر بقوله وهو ان يروي جماعة لا يقع على الكذب من مثلهم لا يقع التواطؤ على الكذب من مثلهم. عن جماعة مثلهم ايضاً. وهكذا دائماً - [00:30:01](#)

يبقى التواتر لابد ان يروي فيه جماعة خبراً عن جماعة اخرين. وهكذا الى المنتهي فعلى ذلك لو خلت طبقات من الطبقات عن هذا الجمع. فهذا ليس بمتواتر. لأن ان التواتر عبارة عن ايه؟ عبارة عن تواصل شيء بعد شيء - [00:30:31](#)

من غير انحصر لعدد معين فلو حصل ذلك فإنه يفيد العلم اليقيني وبعض العلماء يرى ان المتواتر منحصر في عدد معين فمنهم من يقول المتواتر منحصر في اربعة. لانه اكثر نصاب للشهادة - [00:30:59](#)

ومنهم من يقول المتواتر منحصر في اثنى عشر متمسكون بقول الله عز وجل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيباً. وبعض العلماء يرى انه

منحصر في سبعين لقول الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لم يقاتنا - [00:31:24](#)

ومنهم من قال ثلاثة عشر رجلا كاصحاب بدر والاصح في اقوال العلماء هو الاول ان المتواتر ليس منحصرا في عدد معين المتواتر ليس بمنحصر في عدد معين. قال رحمه الله تعالى عن مشاهدة او سماع. وهذا فيه اشارة - [00:31:48](#)

من المصنف رحمه الله تعالى الى شرط التواتر فشرط التواتر الذي يفيد العلم هو ان ينتهي المخبرون الى المخبر عنه بمشاهدة لفعله او لسماع او بسماع لقوله فلو حصل ذلك - [00:32:14](#)

فهذا هو المتواتر. طيب لو كان المخبرون قد انتهوا الى المخبر عنه بظن او اجتهاد هذا لا يفيد العلم. لماذا؟ لانه مبني على امر مظنون فيه. وما بني على الظن لا يمكن ان يكون - [00:32:37](#)

مفيدة للعلم بخلاف ما لو كان مبنيا على ما يفيد العلم. كالمشاهدة او السمع. يعني لو ان شخصا لو ان جماعة يعني لو ان جماعة قد نقلوا عن جماعة اخرين - [00:32:57](#)

ان الليلة ستكون شاتية ان الليلة ستكون شاتية ممطرة هل يمكن ان نقول هذا خبر متواتر؟ الجواب لا. لماذا؟ لان الحكم بان الليلة ستكون شاتية، او ليست كذلك هذا امي ظني - [00:33:18](#)

فلا يمكن ان نحكم على هذا الخبر بانه متواتر مفید للقطع والعلم بخلاف ما لو كان هذا الخبر ينتهي الى ماذا؟ ينتهي الى امر يقيني مبني على المشاهدة او السمع - [00:33:43](#)

فهنا نقول هذا امر مفید للعلم هذا امر مفید للعلم قال بعد ذلك والحادي الذي يوجب العمل ولا يوجب العلم وينقسم الى قسمين مسند ومرسل فالمسند ما اتصل اسناده والمرسل ما لم يتصل اسناده - [00:34:02](#)

فان كان من مراضيل غير الصحابة فليس بحجة الا مراضيل سعيد ابن المسيب رضي الله تعالى عنه ورحمه فانها فتشتت فوجدت مسندة والعنعنة تدخل على الاسناد طيب نتكلم ان شاء الله عن اخبار الاحاد - [00:34:28](#)

في الدرس القادم حتى لا نطيل عليكم اكثر من ذلك. آآ في الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه - [00:34:51](#)

زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:35:07](#)